البنات ، وكالدُّعاء في قول أبي الطيب :

وَتَحتَقِرُ الدُّنيا احتِقارَ مُجَرِّبٍ يَرى كُلَّ ما فيها – وَحاشاكَ – فانيا

والتنبيه في قول الشاعر :

وَاعلَمْ فَعِلْمُ الْمَرْءِ يَنْفَعُهُ أنْ سَوْفَ يَأتي كُلُّ ما قُدِرا

وقد تعمل الجملة المعترضة على إعطاء أمر من الأمور التي يتضمنها التركيب نوعًا من التوكيد ، كقوله تعالى : ﴿ وَ وَصَّيْنا الإنْسانَ بِوالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلى وَهْنٍ وَفِصالُهُ في عامَيْنِ أن اشْكُرْ لي وَلِوالِدَيْكَ ﴾ فإنه لما أوصى بالوالدين ذكر ما تكابده الأم من المشاق في حمل الولد وفصاله ، وإنما خصها بالذكر دون الأدب ؛ لأنها تتكلف من أمر الولد ما لا يتكلفه .

وقد يأتي الاعتراض للاستعطاف كما في قول أبي الطيب :

وَخفوق قَلْبٍ لَوْ رَأَيْتِ لَهيبَهُ – يا جَنَّتي – لَرأيتِ فيهِ جَهَنَّما

وقد يكون للتعظيم كما في قوله تعالى : ﴿ فَلا أُقْسِمُ بِمَواقِعِ النُّجومِ. وَإنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمونَ عَظيم . إنَّهُ لَقُرْآنٌ كَريم ﴾ وذلك اعتراض بين القسم الذي هو (فلا أقسم بمواقع النجوم) وجوابه الذي هو (إنه لقرآن كريم) ، وفي هذا الاعتراض نفسه اعتراض آخر بين الموصوف الذي هو (قسم) وصفته التي هي (عظيم) وهو قوله (تعلمون) ، والإفادة التي تأتي من وراء ذلك هي تعظيم شأن المقسم به في نفس السامع .

وقد يكون لنوع من خصوصية المبالغة في المعنى المقصود ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَإذا بَدَّلْنا آيَةً مكانَ آيَةٍ – وَاللهُ أعْلَمُ بِما يُنَزِّلُ – قالوا إنَّما أنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمون ﴾ فقد اعترض بين (إذا) وجوابها ؛ لأن تقدير